ذاكرة امرأة عراقية

تفتح صفحة (قضايا عراقية)، نافذة لذاكرة المرأة العراقية المناضلة كي تكتب تاريخ وقفتها المشهودة والنادرة في تاريخ النضال السياسي للشعب العراقي بكل تياراته السياسية والفكرية التي قارعت حكم الطاغية وقدمت المرأة العراقية على مذبح حريتها ثمناً باهظاً شهيدة وسجينة ومنفية، نساء من طراز خاص تحدين إرهاب الدولة وصرخن عالياً بـ(يعيش العراق) وهن متوجهات إلى ساحة الاعدام أو حبل المشنقة، وتحملن كل عسف وألم زنزانات النظام المقبور. امرأة عراقية أخفت زوجها وابنها واخاها وحبيبها بل جارها، عن أعين فئران الزيتوني البؤساء هذه المرأة مطلوب منها ان تكتب هذا التاريخ الحقيقي للمرأة العراقية لا تاريخ اتحاد النساء وحفلات نادي الصيد! (قضايا عراقية) تفتح هذه النافذة.

زكية خليفة حلت (ضيفاً ثقيلاً) على زنازين كل الأنظمة التي حكمت العراق

طاهرة داخل

حوار مع السياسية والممرضة والممثلة والموظفة في وزارة الزراعة والشاعرة.. (زكية خليفة)

ذكرها (حنا بطاطو) حين تحدث عن أعضاء الكونغرس الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في عام ١٩٦٤، وذكر مهنتها: ممرضة. حملت أسئلتي إليها ووجدتها حيث اعتقد دائماً إنها تحب أن تكون.

كانت تتكئ على عصاها مثل كل الجدات، واعتقدت إنها متعبة ولن أحظى بحديث معها، فاكتشفت أنني أنا المتعبة وهي في أوج نشاطها الذهني والفكري، وباسترسالها منحتني حياة وتاريخاً، ومشاعر كانت تفترش ذاكرتها مثل شذى مميز.

كان سؤالي الأول عن الانتخابات في عهدها وهي شابة ودورها فيها، وهل هناك تجربة راسخة عنها؟ فأجابتني بهدوء:

- أتذكر عن تجربة الانتخابات التي حصلت في العمارة عام ١٩٤٨ حيث رشحت القوى الوطنية (عبد الرزاق زبير) ممثلاً عنها ورشحت القوى الرجعية (فرحان العرس) وكنا مع العناصر الوطنية.

وأذكر في الصباح دق بابنا (عطا الزيدي) المسؤول التنظيمي عن أخي وهو شاب لطيف وذكي وقال لأخي: (أبو جواد.. بعدك نايم اليوم يومنا!) فخرج مع أخي وأنا برفقتهم. وكان التسجيل في الماجدية عند (رقبة الجسر) وكان أخي (كاظم الزيدي) وصديقه (عطا) يسجلان الأسماء. ومع عملية التسجيل تجمع الفلاحون والطلبة ومجموعة من النساء وهم يرددون (نريد ابن الزبير نشوف بيه الخير.. ولمجلسنا الرزاك إنريده) ثم جاءت مجموعة من النساء يحملن فوق رؤوسهن سلالاً وفيها ريش ويقلن "طار ابن العرس.. طار ابن العرس) ويقمن بنشر الريش على المتظاهرين.

مما جعل الانتخابات تتحول إلى منافسة عنيفة. وفي اليوم الفعلي للانتخابات بدأنا العمل تقريباً في الساعة (١١,٥) صباحاً. وكان مقر الانتخابات في الجامع؛ وإذا بأحد المناصرين لابن عرس واسمه (ابن فريج السماك) يتوجه نحو صديق أخي (عطا) ويطلق الرصاص عليه ويرديه قتيلاً. فما كان مني إلا أن ضربته (بالجراز) الذي كنت أحمله تحت عباءتي. استشهد (عطا) ولم تمح صورته من ذاكرتي أبداً، وأخذنا جثته إلى العائلة التي كان هذا الشاب يعيش عندها، وهي عائلة بيت (العزي). وفي العصر كان له تشييع مهيب في مقر العمارة وألقي القبض على قاتله.

وكيف أصبحت ممثلة؟ أجابتني قائلة:

- حين صار الاعتداء الثلاثي على مصر، تظاهرت (١٠٠) شابة تقريباً ومن مختلف الاتجاهات أمام السفارة المصرية، وكانت معنا طالبات من كلية الطب وكان شعارنا (سلحونة.. سلحونة.. وللحكومة ودونا) إلا أن السفير المصري قال: (يا ستي.. مصر مجروحة وهي بحاجة إلى من يضمد جراحها.. ليست بحاجة إلى مقاتلين ويا ريت عندكم خبرة إسعاف وتمريض).

فذهبنا مباشرة إلى الهلال الأحمر وطالبنا بفتح دورة سريعة للتمريض والتطبيب، وأتذكر بعض الأطباء الذين كانوا يعلموننا الطب وهم (كاظم شبر، وغانم الصفار، والقصاب وغيرهم) وكنت الأولى على الدورة، ومنحت شهادة ممرضة خريجة. وصار بإمكاني العمل في المستشفيات إلا إنني كنت حينها مراقبة من قبل الشرطة وتحت الإفراج المشروط فتعسرت علي فرصة العمل حتى وجدتها في مشفى للأمراض العقلية يديره الطبيب (جاك عبود) وكانت السنوات التي عملت بها في ذلك المشفى من أحلى السنوات لأنني عشت مع أناس شردت عنهم عقولهم إلا إنهم احتفظوا بإنسانيتهم وجمال روحهم.

واستمر عملي حتى ثورة (١٩٥٨) وأبلغت الدكتور باستقالتي، وتقبلها بصعوبة إذ كان لي دور بارز في التمريض؛ استغربت لهذه المرأة التي بإمكانها أن تكون شيئاً متميزاً متى أرادت أن تكون.

وسألتها كيف أصبحت ممثلة إذن؟ فكان جوابها عجيباً أيضاً:

- كانت تنظم (رابطة المرأة العراقية) برنامجاً نسوياً تقدمه الست (نظيمة وهبي) (أم سعد) ومعها (سافرة جميل حافظ). وفي احد الأيام كانت إحدى البنات التي يضيفها البرنامج غائبة وكلفتني (نزيهة الدليمي) رئيسة الرابطة ان أذهب إلى الإذاعة لأبلغهم بالأمر فوقع المخرج والست نظيمة بالإحراج لأن البرنامج على الهواء وله وقت مخصص ويجب أن ينفذ. وكان موضوع البرنامج هو عن (خطورة الفلم الأمريكي على الشباب وترويجه للجريمة) فوجدت لهم الحل واقترحت أن ارتجل مشهداً تمثيلياً عن امرأة تستغيث من سلوك ولدها وعنفه مع الجيران لأنه شاهد العنف في السينما من خلال الفلم الأمريكي. وقد أجدت الدور تماماً، وحين انتهيت وأردت المغادرة سألني المخرج مندهشاً فيما إذا كنت قد تخرجت في أكاديمية للتمثيل أو كنت مدرسة فنون؟ فأجبته: (لا هذا ولا ذاك). وطلب مني بإصرار أن أعمل ممثلة وقدمني ليوسف العاني وكان حينها مدير الإذاعة. وتنسبت من قبل الحزب للعمل مع يوسف العاني، وكان أول عمل قدمته للإذاعة اسمه (الثار). وهي تمثيلية مؤثرة تتحدث عن حياة الريف، وتأثرت بالدور وبكيت بصدق خلال الأداء.

وما صلتك إذن بوزارة الري والإصلاح الزراعي آنذاك؟ ضحكت من تسلسل الأمور وتعاقب المفاجآت معها وقالت:

حين سمع وزير الري بتمثيلية (الثار) ونبرة صوتي الفلاحية المتميزة بعث لي بـ(شمران الياسري) قائلاً:

- زكية (الزراعة تريديج)، إن صوتك وإمكانياتك تخدمنا في الإعلام الذي نوجهه للفلاحين.

وبالفعل عينت موظفة في وزارة الزراعة بقسم الإعلام في ٩/٨/ ١٩٥٨ وكان وزيرها (د. إبراهيم كبة) وعملت بجد وقدمت برامج وأعمالاً للفلاحين وأهمها برنامج خاص بعنوان (اشنينة تتحدث لأخواتها بنات الريف) وبرنامج آخر بعنوان (افطيم تتحدث للفلاحات) مع شمران الياسري. وبرنامج آخر للشعر الشعبي فضلاً عن عملي بالمسرح الفني الحديث وكنت الفنانة الرائدة فيه.

هل أخذت تكتبين الشعر من خلال البرنامج الذي تقدمينه؟

- لا أنا أكتب الشعر الشعبي منذ زمن طويل. فهو دوائي والنفس الذي يأخذ من روحي ويتبدد بحسرات في حالة الفرح والحزن (ما أكثر الحزن.. فقد كنت أكتب قصائدي في الأيام السود داخل رأسي ولا أستطيع أن احتفظ بها في ورقة، وكان للاعتقال دور كبير في ترسيخ وازع الكتابة للشعر الشعبي.

بقي أن نعرف دورك الحقيقي بالسياسة وهو الأهم لأنه باعتقادي يشكل كل وجودك وشخصيتك، وهو دأبك الكبير الذي ينبض في داخلك.

تنهدت بثقل، وكانت تحتاج إلى وقت أكثر لتتحدث عن عالمها في السياسة لأنه البحر الذي تستطيع أن تتنفس فيه دون أن تختنق.

قالت: كان عمري (١٢) سنة حين عملت مع أخي، وهو مناضل كبير بهور العمارة كان يجمع الناس والمعلمين وكنت أنا يده اليمنى. كان يريدني أن أكون شيئاً كبيراً، بعكس والدتي التي أرادتني أن أكون مثل كل النساء (الزواج والاستقرار).

كانت عائلتي قد هاجرت إلى الريف من المدينة. على العكس من أهل الريف الذين هاجروا إلى المدينة وقد عشنا في غربة هناك وكان والدي متمكناً دينياً ومادياً ومثله العليا من مثل أهل البيت وقد صرنا نحترم ونخدم (الفقارى) على حد قولها.

وحين صار عمري (١٤) سنة اعتقلت وسجنت لمدة (١٠) سنوات، كانت سبع سنوات منها فعلية وثلاث سنوات رقابة شرطة. وحين خرجت من السجن اختفيت أربعة أشهر وبعد ذلك بدأت التحرك والعمل ولم تكن تخيفني مفرزة الشرطة أمام الباب وقد ألقي القبض علي وكتبوا عني في الصحافة إنني كنت أوزع المنشورات.

اعتقل أخي (مجيد) وكان قائد الحركة الريفية في العمارة وبعد خروجه انتقلنا إلى الكوت وبقينا لسنوات.

ومات أخي بعدها، وهزتني وفاته هزاً. وحزنت عليه بطريقة الفلاحات. أي لا أنام على فراش واضع غطاء يقيني من البرد.

وحين نقلوا السجناء السياسيين إلى الكوت ومنهم الرفيق (فهد) أخذت اولاد (مجيد) وذهبت لزيارته كان يشعر بأن وفاة أخي (مجيد) خسارة للحزب والشعب. وطلب مني أن أكون بديلاً منه. وتكررت زياراتي إلى الرفيق (فهد) لفترات متقاربة جداً ولمدة ستة أشهر حتى وجدوا رسالة قد اسقطتها إحدى الزائرات فيها تفاصيل عن عمل سياسي. فاتهموني بها ومنعوني من الزيارة ولم أعد أرى الرفيق (فهد) ولا رفاقه الآخرين وهم (زكي بسيم ورشاد حاتم).

ثم اعتقلت بعد ذلك وحاكموني بتهمتين الأولى مراسلة للرفيق فهد والأخرى توزيع المنشورات، وتعرضت للتعذيب في إدارة السجن وعلقوني من ضفيرتي.

أما في عهد (عبد الكريم قاسم) فقد ألقي القبض علي حين خرجت في تظاهرة استنكار محاولة احتلال الكويت. إلا إنهم أخرجوني من السجن مع اعتذار.

وفي (١٩٦٣) هربت إلى كردستان. بعد أن صدر حكم باعتقالي وهربت بطريقة عجيبة لأن وجهي كان مألوفاً، كذلك صوتي، وكان من الصعب علي التخفي، لأني كنت أعمل مذيعة حينذاك.

أتذكر إنني لجأت إلى إحدى العوائل لأعمل عندهم كخادمة وأسمي صار (فاطمة) عاملوني بإحسان. وحين جاءتهم ضيفة من كركوك أرسلوني معها لخدمتها. بعد أن طلبت منهم ذلك.

وأتذكر أن المرأة التي كنت أعمل عندها كانت قد أهدتني (فوطة بيضاء ومصحفاً من النحاس).

سافرت إلى كركوك وكان الوضع سيئاً والشيوعيون معلقين على الأعمدة. وشعرت ضيفتي باضطرابي بعد أن علمت أن قريبهم احد الضباط الكبار من الحرس القومي. فطلبت من صاحبة البيت المغادرة إلى السليمانية لزيارة أقرباء لي هناك.

وحين ودعتني قالت: (أولادي أمانة برقبتك). فهي كانت تخشى أن يلقى القبض علي بعد أن شكت بأمري.

وفي السليمانية كانت معاناتي شديدة في اليوم الأول الذي غادرت السيارة وأنا ابحث عن أشباح غير موجودين وشعرت أنني ضائعة في مدينة باردة ومجهولة إلا أن اسماً قد برز في رأسي وهو أخ لسجينة كانت معي اسمه (عبد الله زهري) فسألت عنه بعد أن حل الظلام وأخبروني أن الشرطة ألقت القبض عليه في الأمس. فطلبت أن يوصلوني إلى منزلهم. وهناك استقبلني أهله بكل ترحاب برغم ظروفهم الصعبة. وشعرت أنني ولدت من جديد. في السليمانية صار لي عشرين أسماً وصرت انتقل من بيت لآخر. وكانت أياماً طيبة وجميلة تلك التي قضيتها هناك وحين قررت العودة جاءتني عائلة من بغداد لتصطحبني. امرأة ترتدي (كيش) ورجل يرتدي عباءة جاسبي ومعهم أولادهم أرسلهم الحزب في بغداد.

ما قصة إنقاذها خمسة عشر شاباً من حكم الإعدام

في عام ١٩٧٩ القي القبض علي. تعذبت (٢٣) يوماً في المعتقل وكنت معلقة. وكانوا ينزلوننا بالليل ويستخدمون (الصوندة المحشوة بالحديد) والعصا الكهربائية. وتمزقت طبلة أذني وكانوا يستخدمون أساليب دنيئة. وفي إحدى المرات قال أحدهم (ست زكية –تره راح نفضحج) ويقصدون (دبلجة الصور بأخرى بذيئة) وقد استخدموها فعلاً مع أحد الشباب على انه يقوم بأمور لا أخلاقية.

وقد وصلت مرحلة التعذيب معي إلى حد التعذيب بطريقة (شدة الموت) حين قالوا لي بعد ربع ساعة تتوسلين بنا للاعتراف.

وشدة الموت تعني أن يمدد المعذب على بطنه ويشدون يده على ظهره ثم يرفعونه منها فينقطع الهواء عن الرئة. وفعلاً فقدت الوعي بعد ربع ساعة. حاولوا تدارك الأمر وضعوا الحبوب تحت اللسان وحين يجلبون الأشخاص المعترفين ويسألونني هل تعرفينهم، كنت لا أستطيع النطق. ولا أستطيع أن أفتح عيني.

الصمود صعب –وأنا الآن حين أجلس على الأرض أتساءل مع نفسي: من اين كانت لي كل هذه الطاقة الهائلة؟

بعد إطلاق سراحي اشتغلت في أعمال مختلفة ومنها معمل الخياطة الذي كنت أديره. مرة كنت أتبضع في شارع الرشيد وسمعت صوتاً قريباً مني يقول (عمة الحزب أيريدج) فقلت له: اعطني الإشارة. قال: الشاعر بحر الخالدي.

وللأسف القي القبض على ذلك الشاب وأعدمه البعثيون أما انا فانخرطت مرة أخرى في العمل السري وأعدت التنظيم وعملت مع (باسم كمونه) الذي أعدم بعد ذلك هو وزوجته وأولاده. واضطررت بعد القبض عليهم إلى الاختفاء لسبع سنوات. ومن ثم مغادرة العراق وصار لي أصدقاء وعوائل كثر وكنت أوزع (١٠٠) صحيفة للحزب مع البيانات والمنشورات حتى سقوط الطاغية.

أحببت عملي كشيوعية وتعلقت بالحزب ومما زاد ارتباطي بالقضية أنني أملك ميزتين الأولى أني لا أحب المال والأخرى أنني لا أخاف.

سمعت أن لك نشاطات في مرحلة ما من حياتك مع الحركات الإسلامية وحققت إنجازات بهذا الخصوص؟

- نعم، كان ذلك حين اتصلت بالسيد (محمد مهدي الخالصي) أحد رجال الدين من الشيعة ومؤرخ ثورة العشرين، وقلت له: يعز علي أن لا يهتم رجال الدين بموضوع جميلة (الجزائرية) فكان رده أن علينا محاربة حلف بغداد والحكومة وهذا أهم، إلا أنني اقنعته بأهمية الاثنين، فالحالتان تمثلان عبودية وإذلالاً للعرب، وفعلاً قام بصلاة وتكبير، وطالب بالغاء الحكم، وكبر ضد تعذيب النساء، وأرسل رجال الدين برقية إلى الأمم المتحدة وإلى فرنسا في الوقت نفسه وكان هذا العمل فاعلاً في حينه.

والعمل الآخر أنني عملت مع (مركز الأخت المسلمة) ودخلت معهم لأعرف نظامهم الداخلي واحثهم على اتخاذ خطوات في قضية تعذيب المرأة من قبل قوى الاحتلال الفرنسي وكانت تشغلني هذه القضية كثيراً.

وكانت بنت (أمجد الزهاوي) هي التي تقود حركة الأخت المسلمة. واتفقنا على أن نبعث ببرقية أعلنا فيها أن فرنسا تقتل شعباً مسلماً وأن إلغاء حكم الإعدام عن جميلة ورفاقها والدفاع عن المقاومة حق مشروع للشعب العربي.

وقد نشرنا هذه البرقية في جميع الصحف المتيسرة آنذاك ثم أبرقناها إلى فرنسا. فلفتت أنظار الرأي العام إلى حركة الأخت المسلمة وأصبح لها دورها الفاعل.

أما القضية الأخرى التي أفخر بها واعتبرها جزءاً مهماً من خطوات نضالي هي أنني عملت على إنقاذ مجموعة من شباب الكاظمية من الذين قاوموا يوم الانقلاب في (٨ شباط). إذ حكم بالإعدام على (١٥) شاباً من الكاظمية وقد جاءتني أمهاتهم لأتحرك من أجل إنقاذهم وكان اسمي الشعبي آنذاك (اشنينة). إذ جاءتني إحداهن وقالت: (دخيل بختج اشنينة، ولدنه راحو) وفكرت أن استخدم تأثير رجال الدين على السلطة وذهبت إلى (عبد المحسن الحكيم) ليؤثر على رجال في حكومة عبد السلام عارف.

وبالتحديد تحدثت مع العلوية (أم سلام) وأقمنا تظاهرة وأرسلنا وفداً من رجال الدين إلى عبد السلام ووفوداً أخرى للأحزاب. كنت أتحرك وأنا متنكرة. وبعد أيام من تحركنا أطلق سراحهم وعادوا لأهلهم.

وهذا يثبت ضرورة تآزر رجال الدين في القضايا التي تخص الوطن، ولهم دور كبير لا يستهان به يجب أن لا يضيع في النظرة العقائدية الضيقة. بل أن يستغل في توظيف فكرهم وجهدهم من أجل قضية كبيرة هي قضية إنقاذ العراق.

العراقيون بعد الانتخابات

سعداء.. انتخابات ناجحة.. لكن المستقبل....!

استطلاع / علي المالكي

على الرغم من العنف الانتخابي- وهو أمر مؤسف - فإن التجربة نجحت وينبغي أن تستمر العملية السياسية لتكرس تقاليد حضارية في تداول السلطة، وقد استطلعت (المدى)، آراء عدد من المواطنين بخصوص الانتخابات وسألتهم عن تطلعاتهم وتمنياتهم على مجلس النواب القادم.

الأستاذ الجامعي

وكان أول من استطلعنا رأيهم الفنان الدكتور فاخر محمد، يقول: (كأي عراقي، أتمنى أن تكون الجمعية المقبلة، جمعية وفاق وطني، ووحدة وطنية ولمصلحة العراق ككل بسنته وشيعته وأكراده وكلدو آشورييه، وأن يضعوا هدف بناء العراق فوق كل المصالح وبدون هذا الهدف تصبح كل الطموحات الأخرى غير مشروعة.

وفيما يتعلق بالانتخابات قال: إنها بداية طريق طويل، لكنه الطريق الصحيح لبناء دولة متحضرة قائمة على الحوار وورقة الانتخابات وسماع الرأي الآخر، والاعتراض السلمي، بعيداً عن لغة المصادرة والسلاح وإلغاء الآخر والتحيز اللا مشروع.

وبالنسبة للمرحلة المقبلة أدعو إلى تشديد الرقابة على المال العام ومشاريع الدولة من أجل أن يحفظ للعراق ولدولة العراق سياستها ومكانتها الاقتصادية، وادعو إلى أن يحتل المراكز القيادية العليا ذوو الخبرة والاختصاص، والعقل الراجح والإيثار دون تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة لكي نحصل على رضى الله والشعب والضمير وهذا البلد يبنى بسواعد أبنائه.

وكأستاذ جامعي أرجو أن تكون الجامعة بعيدة عن الحساسيات السياسية والطائفية بكل أشكالها، وأن تبقى مركزاً مشعاً لنور العلم والثقافة والإبداع لأن مثل هذه الممارسات لا تخدم العملية التربوية بأي شكل من الأشكال، ومن الضروري أن تسود روح الديمقراطية والحوار واحترام الآراء في جميع الجامعات العراقية والانفتاح على العالم، ومعرفة ماذا يجري من مستجدات لكي تخلق تواصلاً بين جامعاتنا والجامعات العالمية، فلقد عانينا من الانغلاق الثقافي والعلمي والحضاري ردحاً من الزمن أثر بشكل مباشر على العملية التعليمية الجامعية أساتذة وطلبة.

المهندس

أما المهندس حميد سمير علي فقد عبر عن رأيه بالقول: (حلم تمناه العراقيون، وراودهم طوال حياتهم، وأصبح العراقيون خير مثال لكل الشعوب للتعبير عن فرصتهم الديمقراطية متمنياً لها التقدم بمرور الزمن ويجب أن تعبر عنها العملية السياسية بشكل يتناسب وانضباط الشعب العراقي بهذه العملية وابتعادهم عن التناحرات والتزوير بالنتائج، ومن الله التوفيق).

طلاب الجامعة

وتحدث إلينا الطالب محمد سمير قائلاً: "فرحتي لا توصف بنجاح الانتخابات، وكطالب جامعي أتمنى أن تتوفر الحرية على نحو أوسع وأن لا يهيمن الطابع الديني، ونريد حلولاً للمشاكل ترضي الجميع واعتقد إن الحلول الوسطية هي أفضل الحلول ومقنعة لكل الأطراف، وأن ننفتح على التقدم العلمي والحضاري ونتعلم من الآخرين، فضلاً عن توفير فرص العمل للخريجين من طلبة الجامعة سواء في دوائر الدولة أو من خلال الشركات الأهلية وأن يبقى التداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات، مع توفير وسائل الترفيه والترويح عن أبناء الشعب لأنه كان مكبوتاً ومحروماً "الانتخابات كانت حرة ونزيهة وديمقراطية وللأسف إن الكثيرين كانوا ينتخبون بتأثير الآخرين، فالمفروض أن يعرف المرء ويختار حسب رأيه لا وفقاً لرغبات العائلة أو العشيرة أو المدينة).

أما زميله علي إبراهيم فقد قال: (أتمنى أن يعم الخير أبناء شعبنا وأن يسود التفاهم بين جميع مكونات الشعب ونبذ الطائفية. كانت الانتخابات عرساً حقيقياً وعكس واقع الأطياف المكونة للشعب العراقي).

ضابط متقاعد

السيد أحمد الزيدي –ضابط متقاعد – قال عن الانتخابات وتمنياته على مجلس النواب (ما أتمناه وأطمح إليه هو تشكيل جمعية وطنية متوازنة، وبعيدة كل البعد عن الانقسامات العرقية والطائفية وبعيدة عن المحاصصة، وأن يكون همها وهدفها إعادة إعمار البلد، وإحلال الأمن، والقضاء على البطالة، وبناء جيش وطني يدافع عن العراق بأكمله، وأطلب من الأخوة السياسيين جميعاً أن تكون كلمتهم واحدة لجمع شمل البلد، ووضع برنامج لإخراج المحتل).

كاتب وفنان

أما الكاتب الدرامي والفنان المخرج أحمد هاتف فقد عبر عن وجهة نظره قائلاً: (أراها أفضل انتخابات في العالم من حيث انضباط المواطن وإصراره على أن يكون مثلاً يحتذى للسياسة، لا تطلعات لدي، لأني أعتقد جازماً أن المحاصصات لا تجدي نفعاً، وأنها ستدفع بالعملية السياسية إلى الصدأ وعدم الحركة. الحملات الانتخابية أثبتت فساد الساسة، ومنها أيقنت أن لا حياة لهذا الشعب مع هذه النخبة من المزيفين ولا أستثني أحداً).

رأي شاعر

فيما قال الشاعر ستار الزكم (الانتخابات كما أراها من حيث التطبيق ممتازة إلى حد ما، لكن عملية التوافقات التي تحدث في الساحة السياسية لن تنتهي إلى ما يتمناه المواطن العراقي بسبب فشلها في الحكومات السابقة وقبل هذا وذاك، أتمنى أن تؤهل عقلية الناخب ليتمكن من الإدلاء بصوته إلى الساسة الذين يمثلون الخبرة والعمل الوطني).